الذكاء الانفعالي وعلاقته بالاضطرابات السلوكية وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعتي الملك عبد العزيز والطائف

إعـــــداد

د.عبد الرحمن بن عيد الجهني

أستاذ مساعد – قسم علم النفس

كلية التربية – جامعة الطائف

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة

عدد (٢٢) – يوليو ٢٠١١

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالاضطرابات السلوكية وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعتي الملك عبد العزيز والطائف

إعـداد

د .عبد الرحمن بن عيد الجهني*

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية التعرف على أثر مكان الإقامة والجامعة والتفاعل بينهما على الذكاء الانفعالي ، وأثر تعليم الأم والأب والتفاعل بينهما على الذكاء الانفعالي والعلاقة بين الذكاء الانفعالي والاضطرابات السلوكية وقلق المستقبل، والاضطرابات السلوكية، وقد أجريت الدراسة على عينة بلغت ٢١٥ طالبا منهم ٧٠ طالبا من جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٥ طالبا من جامعة الطائف، من كليات مختلفة بالجامعتين، طبق عليهم مقاييس للذكاء الانفعالي وقلق المستقبل، والاضطرابات السلوكية ، وقد أسفرت الدراسة عن عدم وجود تأثير لمتغير مكان الإقامة أو الجامعة أو التفاعل بينهما على الذكاء الانفعالي سواء للأبعاد أو الدرجة الكلية ، ووجدت دلالة لتفاعل مستوى تعليم الأب مع مستوى تعليم الأم على بعد إدارة الانفعالات من أبعاد الذكاء الانفعالي، بينما لم توجد دلالة لتأثير مستوى تعليم الأم ومستوى تعليم الأب والتفاعل بينهما على بقية الأبعاد، وكانت قيم معاملات الارتباط بين الذكاء الانفعالي و قلق المستقبل سالبة ودالة في معظم الأبعاد، وكانت قيم معاملات الارتباط بين الاضطرابات السلوكية وقلق المستقبل موجبة ودالة في معظم الأبعاد، وتقدم الباحث بعدد من التوصيات بناء على ما أسفرت عنه الدراسة.

* أستاذ مساعد – قسم علم النفس - كلية التربية – جامعة الطائف

Abstract

The aim of this study to identify the effect of the place of living and the university and the interaction between them on the emotional intelligence ,identify the effect of mother education and father education and the interaction between them on the emotional intelligence and identify the relation between the emotional intelligence and behavior disorder and the future anxiety, and identify the relation between the future anxiety and behavior disorder , The sample of the study 215 student 70 of them from king Abdu Alazeez University ,145 student from Taif university , from the deferent colleges in the university . The study tools:1- questionnaire emotional intelligence 2- questionnaire future anxiety ,3- questionnaire behavior disorder . The result of the study : There is no effect to the variable the place of living or the university or the interaction between them on the emotional intelligence for the dimensions or the total score , There is significant for the interaction between the level of the education of the father and the level of the education of the mother on the dimension emotional management from the dimensions of the emotional intelligence The correlation coefficient between the emotional intelligence and the future anxiety negative and significant with the most of the dimensionsThe correlation coefficient between the behavior disorder and the future anxiety positive and significant most of the dimensions ,the researcher introduce recommendations depends on the result of the study.

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالاضطرابات السلوكية وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعتي الملك عبد العزيز والطائف

إعـداد

د .عبد الرحمن بن عيد الجهني*

مقدمة

إن انفعالاتنا تمثل استجاباتنا للعالم المحيط بنا أو يدور في أذهاننا، وهذه الاستجابات تتشكل نتيجة تفاعل أفكارنا، ومشاعرنا، وتصرفنا فالسعادة أو الخوف أو الحزن أو العاطفة أو الحب أو القلق أو الخجل أو الاشمئزاز أو الغضب و الدهشة أو البهجة، هي انفعالات تؤثر على حياتنا سلباً أو إيجاباً، فإذا عرفنا بأننا نحن الذي نخلق انفعالاتنا من خلال رد فعلنا تجاه موقف أو حدث بالسلب أو الإيجاب مما يؤثر على أفكارنا التي تتحكم باستجاباتنا اتجاهه، وبالتالي فإن عدم التحكم بالانفعالات وخاصة السلبية قد تدفع الفرد إلى الوقوع بالجريمة.

والنظرة الحديثة للانفعالات تعترف بأهميتها المتزايدة في حياة الإنسان، وبأنها ليست عمليات منفصلة عن عملية تفكير ودافعية الإنسان، بل هي عملية متداخلة مكملة لبعضها البعض فالجانب المعرفي أو العقلي لدى الإنسان يسهم إيجاباً في العملية الانفعالية من خلال تغيير الموقف الانفعالي، وترميزه، وتسميته، ومن خلال عملية الاتصال والتعبير عنه، كما أنه يسهم عن طريق التفسير الخاطئ للموقف والتوهم، والهلاوس، والإدراك المحرف، ومن جانب آخر من الممكن أن يسهم الانفعال في ترشيد التفكير، فالمزاج الإيجابي ينشط الإبداع وحل المشكلات، والمزاج الحزين يساعد على الاستدلال وفحص البدائل المتاحة، كما أن المشاعر الإيجابية تساعد الفرد على تصنيف وتنظيم المعلومات (الخضر، ٢٠٠٦ ، ١١).

ويعمل الذكاء الانفعالي على استثمار طاقات الفرد في مواجهة الإحباطات والتحكم في الاندفاعات الانفعالية، وتأخير بعض الاشباعات، وتنظيم الحالات المزاجية، والحفاظ على الفرد والانتكاسات الانفعالية في مواجهة مشكلات الحياة كما يعمل على حسن التوافق مع البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد (Mayer& Salovey,1997, 18).

وظروف التغير الإجتماعي التي تمر بها المجتمعات البشرية قد تستثير قلق المستقبل لدى أفرادها المشوب بالتوجس والخوف والتوتر مما تخفيه الأيام المقبلة ، الأمر الذي يدعو الأفراد إلى إعادة النظر بخططهم وأهدافهم الحياتية بما ينسجم وظروف التغير، ويبقى التغير الاجتماعي مستمراً في ظروف تتسم بعدم الاستقرار والاضطراب باعثاً على زيادة القلق من المستقبل .

* أستاذ مساعد – قسم علم النفس - كلية التربية – جامعة الطائف

ويمثل قلق المستقبل أحد أنواع القلق التي تشكل خطورة في حياة الفرد والتي تمثل خوفاً من مجهول ينجم عن خبرات ماضية (وحاضرة أيضا) يعيشها الفرد تجعله يشعر بعدم الأمن وتوقع الخطر ويشعر بعدم الاستقرار وتسبب لديه هذه الحالة شيئاً من التشاؤم واليأس الذي قد يؤدي به في نهاية الأمر إلى اضطراب حقيقي وخطير مثل الاكتئاب أو اضطراب نفسي عصبي خطير (زينب شقير ، ٢٠٠٥ ، ٥)

ويرى عشري (٢٠٠٤ ، ١٤٢) أن قلق المستقبل هو خبرة انفعالية غير سارة يتملك الفرد خلالها الخوف الغامض نحو ما يحمله الغد الأكثر بعداً من صعوبات، والتنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة والشعور بالتوتر والضيق والانقباض عند الاستغراق في التفكير فيها، وضعف القدرة على تحقيق الأهداف والطموحات والإحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام والشعور بعدم الأمن والطمأنينة نحو الانزعاج وفقدان القدرة على التركيز والصداع .

وقلق المستقبل يعتمد على الكفاءة الذاتية أو الفاعلية الذاتية self Efficacy ، حيث أنه لابد أن يكون الشخص لديه القدرة والثقة على التحكم فيما حوله (البيئة) لإنجاز أهدافه الشخصية ولمواجهة الأحداث السالبة وهذا الفهم جيد لتخفيف قلق المستقبل . (zaleski, 1996 , 166)

ويعاني الشباب في المرحلة الجامعية في هذا العصر من عدد كبير من مصادر القلق المتعلق بالمستقبل من قبيل القلق بشأن العمل أو الزواج أو مواكبة التغيرات المعاصرة

ويؤيد ذلك ما ذكره داينز ، (٢٠٠٦ ، ٤٤) إلى أن من أسباب قلق المستقبل التغيرات الاجتماعية في المجتمع حيث أن رد الفعل الوجداني للتغيرات الأخلاقية والاجتماعية في المجتمع وضغوط الحياة العصرية يولد مشاعر الريبة والقلق والخوف من القصور وتناقض الأدوار وضغوط الحياة، ومشكلات تكوين العلاقات مع الآخرين وتشتمل هذه التغيرات المعتقدات الأخلاقية التي أعيد استخدامها في الماضي لتوجيه القرارات والتخوف المستمر من البطالة وإيقاع العصر الحديث والتغيرات السريعة في التطور التكنولوجي .

ومرحلة المراهقة من أكثر المراحل الحرجة في حياة كل فرد، ففيها يعاني المراهق من صراعات واضطرابات كثيرة، ولقد أشارت دراسة ريبيكا ، يونج Rebecca & Young(1997) إلى أن المراهقين ذوى الاضطرابات السلوكية يميلون إلى سلوك الانتحار وإيذاء الذات ، كما أنهم ينزعون إلى السلوك التدميرى وإيذاء الآخرين ، وأن النقد اللاذع لهؤلاء المراهقين يجعلهم لا يشعرون بالارتياح، وتضطرب علاقاتهم بزملائهم.

وتشير دراسة الجنادى(١٩٨٤ ، ٢٨٠) إلى أن الأسباب الحقيقية لاضطرابات المراهقين لا تكمن فى طبيعة مرحلة المراهقة فقط ، ولكن تكمن فى تكوينهم النفسي الذي اكتسبوه فى طفولتهم ،وأن مرحلة المراهقة هي حادث جزئي تتحدد دلالته بالرجوع إلى التكوين النفسي الذي هو نتاج لظروف التنشئة وخبرات الطفولة .

وتسهم نقص الكفاءة الاجتماعية بشكل ذو دلالة في زيادة الاضطرابات السلوكية عند المراهقين ، فالمراهقين ذوي الاضطرابات السلوكية والعدوانيون قد يواجهون صعوبة فى التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم ولا يعرفون كيف يسلكون بطريقة مقبولة اجتماعيا

ويرى الباحث أن توافر قدرا مناسبا من الذكاء الانفعالي يحمي الفرد من كثير من الاضطرابات السلوكية والوقوع في براثن القلق الذي يعوقه عن القيام بدوره على الوجه الأكمل ومن هنا نبعت مشكلة الدراسة الحالية

مشكلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

١. ما دلالة الفروق وفقا لمكان الإقامة(ريف، مدينة) والجامعة (الطائف،والملك عبد العزيز) والتفاعل بينهما في الذكاء الانفعالي(الأبعاد والدرجة الكلية)؟

٢. ما دلالة الفروق وفقا لمستوى تعليم الأب (متوسط فأقل، عالي)، وتعليم الأم (متوسط فأقل، عالي) والتفاعل بينهما في الذكاء الانفعالي(الأبعاد والدرجة الكلية)؟

٣. ما دلالة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والاضطرابات السلوكية؟

٤. ما دلالة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وقلق المستقبل؟

٥. ما دلالة العلاقة بين قلق المستقبل والاضطرابات السلوكية؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى

١. التعرف على أثر مكان الإقامة والجامعة والتفاعل بينهما على الذكاء الانفعالي

٢. التعرف على أثر تعليم الأم والأب والتفاعل بينهما على الذكاء الانفعالي التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والاضطرابات السلوكية وقلق المستقبل.

٣. التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل والاضطرابات السلوكية.

أهمية الدراسة: تتضح أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

١. تناولها لمتغيرات في غاية الأهمية وهي الذكاء الانفعالي وقلق المستقبل والاضطرابات السلوكية وبخاصة في مرحلة المراهقة التي تعد من أكثر المراحل توترا في حياة الفرد.

٢. تناولها لعينة الشباب في المرحلة الجامعية للكشف عن أهم الاضطرابات لديهم وجوانب القلق التي يعانون منها لتأهيلهم لمرحلة الرشد.

٣. تكشف الدراسة عن العوامل التي تؤثر في الاضطرابات السلوكية وقلق المستقبل وهم ما يفيد في عملية الإرشاد والتوجيه.

صطلحات الدراسة:

١ـ الذكاء الانفعالي: Emotional Intelligence

هو "القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقى العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة" (عثمان ، عبد السميع،٢٠٠٢ ، ٢٥٦).

ويتحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد (عثمان ، وعبد السميع ، ٢٠٠٢) ، ويقيس أبعاد

أ) **المعرفة الانفعالية**: Emotion Cognitive

تتمثل في القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر والذاتية وحسن التميز بينها ، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث.

ب) **إدارة الانفعالات**: Management Emotions

تشير إلى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات إيجابية وممارسة الحياة بفاعلية .

ج) **تنظيم الانفعالات**: Regulating Emotions

تشير إلى القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق ، واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات ، وفهم كيف يتفاعل الآخرين بالانفعالات المختلفة ، وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى .

د) **التعاطف**: Empathy

يشير إلى القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعالياً وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتناغم معهم والاتصال بهم دون أن يكون السلوك محملاً بالانفعالات الشخصية .

هـ) **التواصل الاجتماعي**: Communication

يشير إلى التأثير الإيجابي والقوي في الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم ومعرفة متى تقود ومتى تتبع الآخرين وتساندهم ، والتصرف معهم بطريقة لائقة .

٢ـ قلق المستقبل Future Anxiety :

هو" خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة ، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم للسلبيات ودحض للايجابيات الخاصة بالذات والواقع، تجعل صاحبها فى حالة من التوتر

وعدم الأمن، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، وتؤدى به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل، وقلق التفكير فى المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس.(زينب محمود شقير ، ٢٠٠٥ ، ٥)

ويتحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال إجاباتهم على بنود مقياس قلق المستقبل من إعداد (غالب المشيخي،٢٠٠٩)

٣ـ الاضطرابات السلوكية

هي مجموعة من السلوكيات غير السوية التى تتميز بالانحراف، والتي تؤدى إلى إلحاق الأذى بالآخرين أو بالذات ، ويؤدى هذا السلوك إلى نفور الآخرين من الفرد المضطرب" .

وتقاس الاضطرابات السلوكية إجرائيا فى هذه الدراسة بالدرجة التى يحصل عليها الطالب فى المقياس المستخدم .

الإطار النظري للدراسة

أولاـ الذكاء الانفعالي

عرف جولمان Goleman (1995, 271) الذكاء الانفعالي بأنه مجموعة من المهارات الانفعالية التي يتمتع بها الفرد، واللازمة للنجاح في التفاعلات المهنية وفي مواقف الحياة المختلفة.

وهو قدرة الفرد على الإدراك والتحديد والفهم الدقيق، والتقييم والتعبير عن الانفعالات الذاتية وتنظيمها، والرغبة في إثرائها، والتحكم فيها وضبطها واستثاراتها عندما تعمل على تسهيل التفكير وفهم انفعالات الآخرين والوعي بها (سعيد، ٢٠٠٨، ٢٥).

ويشير جولمان (Golman,1995, 45-46) أن أصحاب الذكاء الانفعالي المرتفع لديهم وعي بذواتهم ، حيث أن الناس يمكن تقسميهم من حيث تناولهم لانفعالاتهم إلى ثلاثة أنماط هي :

- **الواعون بالذات** (Self Awareness):

أي إدراك الأشخاص لحالتهم المزاجية أثناء معايشتها، وهؤلاء لديهم ثراء فيما يختص بحياتهم الانفعالية، ويمثل إدراكهم الواضح لانفعالاتهم أساساً لسماتهم الشخصية، وينظرون إلى الحياة نظرة إيجابية، فهم شخصيات استقلالية، واثقة من إمكاناتها، ويتمتعون بصحة نفسية جيدة، وعندما يتعكر مزاجهم لا يتوقفون عند ذلك بل يكونوا أكثر قدرة على الخروج من هذا المزاج السيئ في أسرع وقت ممكن، وباختصار فإن عقلانيتهم تساعدهم على إدارة عواطفهم وانفعالاتهم ومعالجتها.

• **الغارقون في انفعالاتهم** (**المنجرفون**) (Engulfed):

هؤلاء الأشخاص ليس لديهم وعي بمشاعرهم أنهم غارقون في انفعالاتهم، وعاجزون عن الخروج منها، وكأن هذه الحالة قد تمكنت منهم أو تمتلكهم، فهم متقلبوا المزاج مستغرقون في مشاعرهم أكثر من أن يكونوا مدركين لها، ولا يبذلون جهداً للخروج من هذا المزاج السيئ كما يشعرون بعجزهم عن التحكم في حياتهم الانفعالية.

• **المتقبلون لمشاعرهم** (Accepting):

هؤلاء على الرغم من وضوح رؤيتهم بالنسبة لمشاعرهم، فإنهم يميلون لتقبل حالتهم النفسية، دون محاولة لتغييرها، ويبدو أن هناك مجموعتين من المتقبلين لمشاعرهم:

المجموعة الأولى: تشمل من هم عادة في حالة مزاجية جيدة، ومن ثم ليس لديهم دافع لتغيرها.

المجموعة الثانية: تشمل من لهم رؤية واضحة لحالتهم النفسية، ومع ذلك فحين يتعرضون لحالة نفسية سيئة، يتقبلونها كأمر واقع ولا يفعلون أي شيء لتغيرها.

ولقد توصلت مجموعة من الدراسات التي تناولت الذكاء الانفعالي بأنه يتكون من عدة مكونات تتشابه فيما بينها في المفهوم والدلالة، وقد توصل سالوفي و ماير(Salovey& Mayer,1990, 188) إلى أن الذكاء الانفعالي يتكون من خمس قدرات فرعية وهي:

- القدرة على الوعي بالذات: وتعني قدرة الفرد على معرفة مشاعره الداخلية أثناء حدوثها، وهي ضرورية للاستبصار وفهم الذات، وهي المحور التي تدور حلوه جميع القدرات الأخرى.
- القدرة على التحكم في الانفعالات: وتتضمن ضبط الاندفاعات وتأجيل اشباع الحاجات، وضبط المشاعر بطريقة تساعد على التحكم في الغضب، والتخلص من القلق وضبط الحالات المزاجية بصورة لا تجعل الفرد ينغمس في موجات انفعالية.
- القدرة على دفع الذات: وتتضمن الإصرار على الوصول للأهداف و إلى التصرف والبقاء في نفس المسار وتحاشي التأجيل والمماطلة والتسويف والبقاء متفائلاً في أوقات الشدة، و الكفاح من أجل التفوق.
- القدرة على التعاطف مع الآخرين: وتتضمن قراءة المشاعر والحاجات والاستجابة لها دون الحديث عنها، وتحاشي الاستغراق في حب الذات واستخدام الوعي بالذات لفهم الآخرين.
- القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة: وتتضمن الوعي بالاستجابات الانفعالية للآخرين وتوجيهها، والتعامل مع المشكلات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين بصورة ناجحة ومستقرة.

أما جولمان فقد قسم الذكاء الانفعالي إلى خمسة عوامل هي:

١- الوعي بالذات : و يتضمن هذا القسم معرفة الفرد لحالته المزاجية بحيث يكون لدية ثراء في حياته الانفعالية و رؤية واضحة لانفعالاته.
٢- إدارة الانفعالات : و يعني هذا القسم قدرة الفرد على تحمل الانفعالات العاصفة وألا يكون عبدا لها ، أي : يشعر بأنه سيد نفسه . وهذا يمثل دالة على الكفاءة في تناول أمور الحياة
٣- دافعية الذات (حفز الذات) بمعنى أن الذكاء الانفعالي يؤثر بقوة وعمق في كافة القدرات الأخرى إيجابا أو سلبا ؛ لأن حالة الفرد الانفعالية تؤثر على قدراته العقلية وأدائه بشكل عام.
٤- التعاطف : يقصد به معرفة وإدراك مشاعر الغير مما يؤدي إلى التناغم الوجداني مع الآخرين.
٥- المهارات الاجتماعية : ويقصد بها التعامل الجيد والفعال مع الآخرين بناء على فهم ومعرفة مشاعرهم.

ويؤكد " جولمان " أن الذكاء الانفعالي هو حجر الأساس الذي تبنى عليه كافة أنواع الذكاء الأخرى، ويرى أنه الأكثر إسهاماً في النجاح بالحياة، فإذا كان ما يسهم به الذكاء المعرفي في نجاح الأفراد بالحياة العملية تبلغ حوالي (٢٠٪) فقط، تاركاً ما وراءه (٨٠٪) لعوامل أخرى التي من ضمنها الذكاء الانفعالي الذي له نسبة كبيرة منها في نجاح الفرد مهنياً واجتماعياً (Goleman, 1995,p312).

وتؤكد منال جاب الله (٢٠٠٦م ، ٥) أن الانفعالات مصدر لاستمرار الحياة وصنع القرار، وحد فاصل بين السواء والمرض النفسي أو العقلي، كما أنها وسيلة الاتصال والتواصل ومن خلالها يتحقق الفهم والتعاطف والتقدير، كما أن أساليب مواجهة الضغوط تستند إلى الانفعالات السوية القادرة على الصمود ، كما أن القدرة على الربط بين ما هو عقلي وانفعالي هي الخطوة الأولى على طريق الاستقرار النفسي الفسيولوجي ورفع كفاءة مناعة الفرد. ولكل من الذكاء والانفعال دوره الذي لا غنى عنه في حياة المرء، وعمق العاطفة الإنسانية يحل كثيراً من أسرار السلوك الإنساني ويعين على مواجهة المواقف الصعبة التي تتطلب الجرأة والصبر والاحتمال والتبصر بالعواقب.

ويرى حلمي المليجي (٢٠٠٠م ، ١٨٤- ١٨٥) أن الانفعال يؤثر على التوافق الاجتماعي والصحة النفسية، فالانفعال الحاد يعني فقدان التوازن ويبدوا كاختلاف في السلوك أو اضطراب في النشاط وأحياناً كضرب من المرض، وأن الانفعال الهائج إخفاق في التكيف والتوافق كما يعطل إلى حد ما القوى العقلية، ويؤدي إلى سرعة الإحباط والتوتر والخروج عن الاعتدال والاتزان في السلوك، كما يُرى بأن النضج الانفعالي شرط للتوافق الاجتماعي والصحة النفسية وأن قدرة الشخص على ضبط انفعالاته هي أهم عوامل النجاح وتحقيق التوافق والصحة النفسية.

ثانيا ـ قلق المستقبل Future Anxiety

يعرف معوض (١٩٩٦ ، ٦٨) قلق المستقبل بأنه القلق الناتج عن التفكير في المستقبل والشخص الذي يعاني من قلق المستقبل هو الشخص الذي يعاني من التشاؤم من المستقبل والاكتئاب والأفكار الوسواسية ، وقلق الموت واليأس ٠ كما أنه يتميز بحالة من السلبية والانطواء والحزن والشك والتثبيت والنكوص وعدم الشعور بالأمن .

ويذكر زاليسكي zaleski (1996) أن قلق المستقبل هو حالة من التوجس والخوف وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات غير المرغوبة في المستقبل وفي حالة قلق المستقبل القصوى فإنه قد يكون تهديداً حاداً أو هلعاً من أن ثمة شئ كارثي حقيقي يمكن أن يحدث للشخص .

ويرى إيزنك Eysenck (1992) أن القلق أول رد فعل صحي للأفكار الفاعلة البعيدة التي يتم إدراكها عموماً أو للحالات المنفرة ، وتتجلى وظيفته بكونه إشارة تنبيهيه ، ومفاجئة ، وتحتاج إلى استعداد ، الأمر الذي يزيد من انشغال البال والتفكير بالأحداث المستقبليه.

ويتفق ذلك مع ما يشير إليه أبو النصر (٢٠٠٥ ،١٧٤) إلى أن الأفكار الخطأ التي يحملها الشخص ، هي التي تؤدي إلى الحالة المزاجية السلبية ، فالشخص الذي يعتقد أن الدنيا بلاء وغلاء وهم ومعاناة ، قد يتحول الأمر لديه إلى توتر وعدم اطمئنان ينقلب إلى اكتئاب مع مرور الزمن ، ومثل ذلك من الاعتقاد والأفكار السلبية كالتشاؤم،والإحباط، والتقدير السلبي للذات والشعور بالخيبة ، تؤدي في نهاية الأمر إلى القلق والاكتئاب .

وتتجلى مظاهر الاضطراب الفكري للشخص القلق فيما يلي:

- أفكار متكررة عن الخطر ، حيث أن مريض القلق هو دائماً في قبضة أفكار لفظية وصورية تدور حول وقائع مؤذية .
- نقص القدرة على مجادلة الأفكار المخيفة.
- تعميم المؤثر الضار . (آرون بيك ، ٢٠٠٠، ١٢٢)
- ويشير مولين Moline (501 : 1990) إلى أن أسباب قلق المستقبل لدى الفرد تتمثل في:
- عدم قدرته على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها .
- عدم قدرته على فصل أمانيه عن التوقعات المبنية على الواقع .
- التفكك الأسري .
- مشكلة في كل من الوالدين والقائمين على رعايته في عدم قدرتهم على حل مشاكله .
- الشعور بعدم الانتماء داخل الأسرة والمجتمع .
- نقص القدرة على التكهن بالمستقبل وعدم وجود معلومات كافية لديه لبناء الأفكار عن المستقبل وكذلك تشوه الأفكار الحالية .
- الشعور بعدم الأمان والإحساس بالتمزق .

وتذكر حنان العناني (٢٠٠٠، ١٢٠) أن أسباب قلق المستقبل هو خبرات الماضي المؤلمة وضغوط الحياة العصرية وطموح الإنسان وسعيه المستمر نحو تحقيق ذاته وإيجاد معنى لوجوده .

في حين يشير حسانين (٢٠٠٠، ١٩) إلى أن أسباب قلق المستقبل ترجع إلى :

- الإدراك الخاطيء للأحداث المحتملة في المستقبل .
- تقليل فعالية الشخص في التعامل مع هذه الأحداث والنظر إليها بطريقة سلبية .
- عدم القدرة على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها الشخص .
- الشعور بعدم الانتماء .
- عدم القدرة على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها الشخص والشعور بعدم الأمان .

بينما يشير دياب (٢٠٠١) إلى أن العوائق البيئية والشخصية الكبيرة والمتنوعة التي تجابه الفرد وكذلك إمكانات الحاضر المتواضعة والتناقضات الهائلة بين ما هو حسي وما هو معنوي وبين الأحلام الوردية والواقع المرير تشكل أسباباً حقيقية لقلق المستقبل.

ويذكر الأقصري ، (٢٠٠٢،٢٣) إن أسباب وجود قلق المستقبل هو عجز الفرد عن تحقيق أهدافه أو الفشل في اكتساب حب واحترام الآخرين أو فشل الإنسان في عمل أو دراسة ما أو عند اضطهاده سواء في محيط أسرته أو عائلته أو عمله أو حتى عندما يحاول تغيير بعض عاداته السيئة أو الإقلاع عنها ثم يجد نفسه عاجزاً عن ذلك .

ويؤكد كذلك أن السبب الرئيس الذي يجعل الفرد يعاني من القلق والخوف من المستقبل هو الجهل بمعرفة الحياة فلو كان يعرف معنى الحياة لا ستمتع بها خير استمتاع دون أن يضيعها في القلق والخوف والمشاعر السلبية .

ويشير حسانين (٢٠٠٠، ١٩) إلى مجموعة من السمات التي يتسم بها الأشخاص ذوو قلق المستقبل والتي من أهمها ما يلي :التركيز الشديد على أحداث الوقت الحاضر أو الهروب نحو الماضي، الانتظار السلبي لما قد يقع ، والانسحاب من الأنشطة البناءة ودون المخاطرة، والحفاظ على الظروف الروتينية والطرق المعروفة في التعامل مع مواقف الحياة، اتخاذ إجراءات وقائية من أجل الحفاظ على الوضع الراهن بدلاً من المخاطرة من أجل زيادة الفرص في المستقبل، واستخدام آليات دفاعية ذاتية مثل الإزاحة والكبت من أجل التقليل من شأن الحالات السلبية، واستغلال العلاقات الاجتماعية لتأمين مستقبل الفرد الخاص، والانطواء وظهور علامات الحزن والشك والتردد، والخوف من التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل، وصلابة الرأي والتعنت، وظهور الانفعالات لأدنى الأسباب، والتشاؤم وذلك لأن الخائف من المستقبل لا يتوقع إلا الشر ويهيأ له أن الأخطار محدقة به، عدم الثقة في أحد مما يؤدي إلى الاصطدام بالآخرين.

وأوضحت دراسة معوض (١٩٩٦) أن الشخص ذا قلق المستقبل يتسم بـ : لا يمكنه تحقيق ذاته ، ولا يمكنه أن يبدع ، والشعور بالعجز ، ويتميز بحالة من السلبية والحزن ، ونقص القدرة على مواجهة المستقبل ، والشعور بالنقص ونقص الشعور بالأمن.

وأشارت دراسة إيمان صبري (٢٠٠٣) إلى أن الأفراد ذوي قلق المستقبل يعانون من : ضعف ثقة الشخص في قدرته ، وإرجاع ما يحدث له من مواقف غير سارة إلى عوامل خارجية .

وأكدت نتائج دراسة إبراهيم (٢٠٠٦) إن الفرد الذي يعاني من قلق المستقبل يعتبر فاقداً للثقة في المستقبل وعرضه للانهيار العقلي والبدني ويفقد الثقة بنفسه ودائماً كثير التردد عاجزاً عن البت في الأمور ، وأشارت دراسة سناء مسعود (٢٠٠٦) أن صفات الفرد القلق من المستقبل أنه لا يثق بأحد مما يؤدي به للاصطدام بالآخرين وأنه يستخدم آليات دفاعية ذاتية كالإزاحة والكبت والإسقاط من أجل التقليل من حالات السلبية ٠

من أهم الآثار السلبية التي تترتب على قلق المستقبل ما يأتي، الشعور بالوحدة وعدم القدرة على تحسين مستوى المعيشة وعدم القدرة على التخطيط للمستقبل والجمود وقلة المرونة والاعتماد على الآخرين في تأمين المستقبل. (zaliski,1996 , 172) ، وتدمير نفسية الفرد فلا يستطيع أن يحقق ذاته أو يبدع وإنما يضطرب وينعكس ذلك في صورة اضطرابات متعددة الأشكال والخرافات والانحراف واختلال الثقة بالنفس. (معوض ، ١٩٩٦، ١٤) ، والشعور بالتوتر والانزعاج لأتفه الأسباب والأحلام المزعجة واضطرابات النوم واضطرابات التفكير وعدم التركيز ، وسوء الإدراك الاجتماعي والانطواء والشعور بالوحدة . (بدر ، ١٩٩٣ ، ٨٢) ، ويفقد الإنسان تماسكه المعنوي ويصبح عرضه للانهيار العقلي والبدني (إبراهيم ، ٢٠٠٣ ، ١٨)، والهروب من الماضي والتشاؤم وعدم الثقة في أحد واستخدام آليات الدفاع وصلابة الرأي والتعنت . (حسانين ، ٢٠٠٠، ١٩) ، والتوقع والانتظار السلبي لما قد يحدث . (آرون بيك ، ٢٠٠٠ ، ٣٦) ، والتقوقع داخل إطار الروتين واختيار أساليب للتعامل مع المواقف التي فيها مواجهة مع الحياة . (zaleski, 1996 , 174)، والالتزام بالنشاطات الوقائية ، وذلك ليحمي الفرد نفسه ، أكثر من اهتمامه بالانخراط في مهام حرة مفتوحة غير مضمونة النتائج ، واستخدام ميكانزمات الدفاع مثل النكوص Regression والإسقاط Projection والتبرير Rationalization والكبت Repression . (Rappaport, 1991 , 68)، الاعتمادية والعجز واللاعقلانية، ويعيش الإنسان في حالة انعدام للطمأنينة على صحته ورزقه ومكانته (سناء مسعود ، ٢٠٠٦ ، ٣٥٦)

مما سبق يتضح أهمية تحديد العوامل المرتبطة بقلق المستقبل لتخفيف من الآثار المترتبة عليه على الفرد والمجتمع وبخاصة في مرحلة الشباب حيث أن القلق يستنفد كثير من طاقة الشاب فيتركه خائر القوى ضعيف العزيمة.

الاضطرابات السلوكية

نتيجة ضغوط الحياة وافتقار الكثير من الآباء للوقت أو كيفية التعامل مع الأبناء أو الاتكالية والاعتماد على المربيات ، وعدم إشباع رغباتهم واحتياجاتهم ساعد ذلك في ظهور مشكلات نفسية لدى الطلاب في مدارسهم فهم يحملون هذه المشكلات إلى بيئاتهم التعليمية التي يتعلمون فيها وتختلف هذه المشكلات باختلاف المرحلة العمرية التي يعيشونها ،فلكل مرحلة دراسية مشاكلها الخاصة التي تميزها وتظهر فيها ،كما أنها تختلف من طالب لآخر.

ولا يخلو كل مجتمع من أفراد ينحرفون بسلوكهم عن السواء وينقصهم التكيف الصحي في محيط المنزل أو المدرسة أو المجتمع ، وهذه المشكلات ذات تكوين يختلف من واحدة إلى أخرى كما أنها ليست على درجة واحدة من الخطورة ولكنها تظل مصدر قلق في حياة الفرد نفسه وفي حياة مجتمعه . (الهاشمي، ١٤٠٩ ، ٢٩٢)

وتجدر الإشارة إلى وجود عوامل عديدة تسهم فى زيادة الاضطرابات السلوكية منها الظروف الصعبة فى مرحلة الطفولة ، ونقص المهارات الاجتماعية والمعرفية ، وصعوبات التعلم ، والتحصيل الأكاديمي المنخفض ، بالإضافة إلى عوامل وراثية وإسهامات الجينات ، وجدير بالذكر أنه لا يؤثر كل سبب بمعزل عن غيره، بل بالتفاعل مع بعضهم البعض. (Christenson ; Hirsh & Hurley , 1997 : 329)

وتزداد الاضطرابات السلوكية للطلاب داخل المدارس والجامعات إذ يتم تناول وبيع المخدرات والعقاقير المخدرة ، والسلوك الجنسي الخاطئ ويزداد القلق داخل المدارس والجامعات نحو انتشار هذه الاضطرابات مما يمثل إزعاجا وخرقا للقوانين المدرسية والجامعية ، ويسبب توترا وإحراجا لإدارة التعليم. (David & Eric , 1997 : 30).

كما أن غياب الأب يزيد من المشاكل الاجتماعية والسلوكية ، كما يزيد من معدل الجريمة ، فغياب الأب يحرم الأبناء من فرص التربية السليمة ، ويزيد من الانحرافات الجنسية المبكرة ، وتزيد نسبة الاضطرابات السلوكية لديهم. (David , 1997 : 20)

ويشير الفسفوس (٢٠٠٦ ، ٢) إلى أن السلوك العدواني أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم ، وهو يشغل كافة العاملين في ميدان التربية بشكل خاص ، والمجتمع بشكل عام ، ويأخذ من إدارات المدارس الوقت الكثير ، ويترك آثاراً سلبية على العملية التعليمية ، لذا فهو يحتاج إلى تضافر الجهود المشتركة سواء أكانت على صعيد المؤسسات الحكومية ، أم مؤسسات المجتمع المدني العامة ، أو الخاصة ؛ لكونها مشكلة سلوكية بالدرجة الأولى ، وانعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع بأسره.

وذكر الأشول (١٩٨٩ ، ٤٢١) أن من صور المراهقة المنحرفة الانحلال الخلقي التام، والانهيار النفسي الشامل، والانغماس في ألوان من السلوك المنحرف كالإدمان على المخدرات والسرقة وتكوين

العصابات والانهيار العصبي، وقد وجد أن بعضهم سبق أن تعرض لخبرات شاذة، وصدمات مريرة، وتجاهل لرغباته وحاجاته، وتدليل زائد له، وتكاد تكون الصحبة السيئة عاملاً مهماً في هذا النوع .

مما سبق يتضح أن هناك صورا من الاضطرابات السلوكية التي تظهر في مرحلة المراهقة والتي تدعو الحاجة إلى دراستها والتعرف على العوامل المرتبطة بها

الدراسات السابقة

يعرض الباحث فيما يلي مجموعة من الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة مع بعض متغيرات الشخصية المرتبطة بالدراسة الحالية في ترتيب زمني من القديم للحديث .

تناولت دراسة جيري Geery (1997) بعض الخصائص الشخصية والسلوكية لمديري المدارس مرتفعي الذكاء الوجداني. وأظهرت النتائج أن مديري المدارس مرتفعي الذكاء الوجداني يتسمون باستخدام المعرفة للحفاظ على الهدوء والتحكم في الانفعالات والتفاؤل والتحكم في الاستجابات السلبية، وحل الصراعات بهدوء وتروي وفهم انفعالات الآخرين لمنع تصعيد الصراعات وتطوير وبناء جسور من الثقة مع الآخرين، واستخدام الانفعالات في حث واستثارة الآخرين وتوقع الصراعات وإدارتها بحكمة وفاعلية.

وتناولت دراسة مارتينز بونس Martinez – Pons (1997) العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة و توجيه الهدف، استخدمت الدراسة مقياساً للذكاء الوجداني، بلغت العينة (١٤٨) فرد تتراوح أعمارهم بين (١٨- ٦٠ عام) من الآباء والمعلمين والمديرين وطلاب الدراسات العليا من الذكور والإناث. وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجب بين الرضا عن الحياة والذكاء الوجداني .

في دراسة لامانا Lamanna(2000) هدفت إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني و بين وجهة الضبط والاكتئاب لدى مجموعة من النساء بلغ عددهن (100) امرأة ، تراوحت أعمارهن بين 18 سنه وقد استخدمت الدراسة قائمة بارون لقياس الذكاء الوجداني و وجهة الضبط و قائمة الاكتئاب و أظهرت الدراسة بواسطة معاملات الارتباط وجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني و وجهة الضبط الداخلية بينما توجد علاقة سالبة بين الذكاء الوجداني مع وجهة الضبط الخارجية و الاكتئاب.

كما هدفت دراسة ميور نيسك Murensh (2000) هدفت تلك الدراسة إلى دراسة الذكاء الوجداني و علاقته بسمات الشخصية الخمس الكبرى وقد أظهرت الدراسة بواسطة معاملات الارتباط بين درجات المديرين (٩٠ مديرا)على قائمة (NEO-PI) و درجاتهم على قائمة الشخصية (ECI) لجولمان لقياس الكفاءة الوجدانية وجود علاقة سالبة بين الذكاء الوجداني و سمة العصابية بينما وجدت علاقة موجبة مع سمات الانبساطية ،الانفتاح على الخبرة ، والمقبولية ، يقظة الضمير.

وهدفت دراسة ليندلي Lindely (2001) هدفت تلك الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني و بعض المتغيرات الشخصية :الانبساطية ، التكيف و تكونت عينة الدراسة من 316 طالبا و طالبة من طلاب الجامعة و التعليم العام و طبقت الدراسة قائمة جولمان للكفاءات و بعض مقاييس الشخصية وقد أظهرت الدراسة بواسطة معاملات الارتباط وجود علاقات موجبة دالة بين الذكاء الوجداني و بعض المتغيرات الشخصية الانبساطية كفاءة الذات ، تقدير الذات ، التفاؤل ، ووجهة الضبط الداخلية والتكيف بينما توجد علاقة سالبة دالة مع سمة العصابية كما أظهرت الدراسة أيضا أنه لا توجد فروق دالة بين الطلبة والطالبات في الذكاء الوجداني.

وهدفت دراسة عبد الواحد(2002) إلى الكشف عن الدور الذي يقوم به التدين في توجيه سلوك الفرد ،وتحديد خصائصه الشخصية ، وكذلك الكشف عن طبيعة الفروق بين ذوي التوجه الديني الظاهري غير الملتزمين دينيا (في متغيرات الدراسة) التوافق والذكاء الوجداني ونوعية الحياة وتكونت عينة الدراسة من (400) طالبا وطالبة ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي التوجه الديني الجوهري وذوي التوجه الديني الظاهري في متغيرات الدراسة والدرجة الكلية للتوافق والذكاء الوجداني ونوعية الحياة لصالح التوجه الجوهري ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في نوعية الحياة والذكاء الوجداني لصالح الذكور ، كما بينت النتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه الديني والدرجة الكلية لنوعية الحياة والتوافق والذكاء الوجداني.

كما هدفت دراسة عجوة (2002) التعرف على العلاقة الإرتباطية بين الذكاء الوجداني وكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي ، والتوافق النفسي ، وتكونت العينة من (64) طالبًا و (194) طالبة وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني وكل من الذكاء المعرفي ، والتحصيل الدراسي ، في حين كشفت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي ، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين البنين والبنات على مقاييس الذكاء الوجداني الثلاثة ، وكذلك كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق بين ذوي الاختصاصات العلمية والأدبية على مقاييس الذكاء الوجداني الثلاثة.

وفي دراسة زيدان ، و الإمام (2002) حاولت الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي بأبعاده الخمسة وكل من أساليب التعلم المختلفة ، وبعض أبعاد الشخصية ، والاختصاصات الدراسية المختلفة . وقد تكونت عينة الدراسة من (355) طالبًا وطالبة منهم (180طالبًا و (175) من الإناث ،موزعين على ست اختصاصات دراسية مختلفة ، وقد أسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين أساليب التعلم والدرجة الكلية للذكاء الوجداني ، كما أشارت إلى أن الانبساط يرتبط بعلاقة موجبة ضعيفة وغير دالة إحصائيا بمعظم أبعاد الذكاء الانفعالي وهي إدارة الانفعالات ، التعاطف ، تنظيم الانفعالات ، والوعي بالذات ولكنه يرتبط بعلاقة موجبة دالة إحصائيا ببعد التواصل وبالدرجة الكلية للذكاء الانفعالي ، كما

يتضح أن العصابية ترتبط بعلاقة سالبة دالة إحصائيا بجميع أبعاد الذكاء الانفعالي وبدرجته الكلية ، فيما عدا بعدي التعاطف ، والوعي بالذات حيث إن العلاقة موجبة ولكنها دالة إحصائيًا

وفي دراسة العكايشي (٢٠٠٣) التي استهدفت التعرف على التوافق في البيئة الجامعية والذكاء الانفعالي وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة . ولتحقيق أهداف الدراسة طبقت الباحثة ثلاثة مقاييس لمتغيرات البحث على عينة مؤلفة من (٤٠٠) طالبا وطالبة جامعية. وبعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا باستخدام الاختبار التائي ومعامل الارتباط المتعدد وتحليل التباين الثلاثي واختبار توكي، توصلت الدراسة إلى أن طلبة الجامعة يعانون من قلق المستقبل ويتمتعون بالتوافق والذكاء الانفعالي ، وتوجد علاقة دالة بين متغيرات البحث الثلاثة

كما هدفت دراسة موسى ، و الحطاب (2003) الكشف عن الفروق في بعض المتغيرات النفسية والخصائص الابتكارية ، وتقدير الذات ، والخجل بين الأفراد مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني من الجنسين ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,01لمتغير الذكاء الوجداني مرتفع ، منخفض في الخصائص الابتكارية ، كما أظهرت النتائج وجود أثر دال لمتغير الجنس في الخصائص الابتكارية ، ودلت النتائج أن الذكور يتصفون بخصائص ابتكاريه مرتفعة عن الإناث.

و هدفت دراسة سرور (2003) التعرف على تباين مواجهة الضغوط بتباين مستوى الذكاء الوجداني مرتفع ، منخفض وقد بلغ حجم عينة الدراسة الكلية (526) طالبا وطالبة وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي مستويات الذكاء الوجداني المختلفة في مهارات مواجهة الضغوط ، كما تبين أن دلالة الفروق لصالح الطلاب ذوي مستوى الذكاء الوجداني المرتفع . كما اتضح وجود تفاعل ثنائي ذي أثر دال إحصائيا بين مستويات الذكاء الوجداني والنوع على مهارات مواجهة الضغوط ، في حين لم يتضح وجود أثر دال إحصائيا بين مستويات الذكاء الوجداني والنوع على مهارات مواجهة الضغوط ، كما اتضح عدم وجود تأثير تفاعلي دال إحصائيا بين مستوى الذكاء الوجداني ومركز التحكم والنوع على مهارات المواجهة.

وهدفت دراسة فارنهام Furnham (2003) التعرف على العلاقة الإرتباطية بين الذكاء الوجداني والسعادة ، وتكونت عينة الدراسة من (11) طالبا و (77)طالبة وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية وجود ارتباط سالب بين العصاب والسعادة كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطيه بين القدرة المعرفية وكل من السعادة والذكاء الوجداني ، في حين أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب بين الانبساط والسعادة ، كذلك وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والسعادة.

وفي دراسة الديدي (2005) هدفت إلى فحص العلاقة بين الذكاء الانفعالي بأبعاده المختلفة واضطرابات الشخصية ، وقد بلغ إجمالي العينة (91) طالبا وطالبة وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه دالة بين أبعاد الذكاء الانفعالي وعدد من اضطرابات الشخصية ،

وخلصت النتائج إلى أنه كلما ارتفعت معدلات الذكاء الانفعالي انخفضت اضطرابات الشخصية ، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسط درجات مقياس المشاركة الوجدانية ، ومعالجة العلاقات الشخصية المتبادلة في اتجاه الإناث ، فبينما كانت الفروق في المجموع الكلي في اتجاه الذكور.

تعليق على الدراسات السابقة

من العرض السابق للدراسات السابقة يمكن استنتاج ما يلي

١- معظم الدراسات تؤكد العلاقة الموجبة بين الذكاء الانفعالي وبعض السمات كالانبساط و الانفتاح على الخبرة والمقبولية ويقظة الضمير والتوافق والسلوك الابتكاري، والسعادة ومواجهة الضغوط.

٢- معظم الدراسات تؤكد العلاقة السالبة بين الذكاء الانفعالي وبعض السمات مثل الاكتئاب والعصابية واضطرابات الشخصية، والقلق.

٣- لا توجد دراسة في حدود علم الباحث تناولت متغيرات الدراسة الحالية في المجتمع السعودي

فروض الدراسة:

من العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي

١- يوجد دلالة للفروق وفقا لمكان الإقامة(ريف، مدينة) والجامعة (الطائف، والملك عبد العزيز) والتفاعل بينهما في الذكاء الانفعالي(الأبعاد والدرجة الكلية).

٢- يوجد دلالة للفروق وفقا لمستوى تعليم الأب (متوسط فأقل، عالي)، وتعليم الأم (متوسط فأقل، عالي) والتفاعل بينهما في الذكاء الانفعالي(الأبعاد والدرجة الكلية).

٣- توجد علاقة دالة بين درجات الطلاب على مقياسي الذكاء الانفعالي والاضطرابات السلوكية.

٤- توجد علاقة دالة بين درجات الطلاب على مقياسي الذكاء الانفعالي وقلق المستقبل.

٥- توجد علاقة دالة بين درجات الطلاب على مقياسي قلق المستقبل والاضطرابات السلوكية.

إجراءات الدراسة

أولا- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٢١٥ طالبا منهم ٧٠ طالبا من جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٥ طالبا من جامعة الطائف، من كليات مختلفة بالجامعتين،متوسط أعمارهم ٢١,٦٨ عاما بانحراف معياري قدره ٣,١٥ .

ثانيا- أدوات الدراسة:

لاختبار فروض الدراسة الحالية طبق الباحث الأدوات التالية

- مقياس الذكاء الانفعالي (إعداد عثمان، عبد السميع ،٢٠٠٢)
- مقياس قلق المستقبل (إعداد غالب المشيخي، ٢٠٠٩)
- مقياس الاضطرابات السلوكية (إعداد مندوه، أبو المعاطي،٢٠٠٦)

وفيما يلي وصفا لأدوات الدراسة وطرق تقنينها

أولا- مقياس الذكاء الانفعالي

أعده عثمان، عبد السميع، ٢٠٠٢ ،ويتكون المقياس من أربع أبعاد على مقياس استجابة خماسي كالتالي: "يحدث دائما" تعطى خمس درجات، "يحدث عادة" تعطى أربع درجات، "يحدث أحياناً" تعطى ثلاث درجات، "يحدث نادراً" تعطى درجتان، " لا يحدث أبداً" تعطى درجة واحدة،

والأبعاد التي يقيسها المقياس هي

- إدارة الانفعالات وتقيسه المفردات ٤ ،٦ ، ٩،١١ ، ١٢ ، ١٣ ،١٦ ، ١٧، ١٨، ٢٦، ٢٨ ، ٥٣،٥٠،٣١، ٥٦.
- التعاطف وتقيسه المفردات ٣٣، ٣٤،٣٥ ، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٤٥، ٥٥، ٥٧
- تنظيم الانفعالات وتقيسه المفردات ١٥، ١٩، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ،٢٥ ، ٢٧، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢، ٥٨.
- المعرفة الانفعالية وتقيسه المفردات ١، ٢، ٣ ، ٥، ٧، ٨، ١٠، ١٤، ٤٩ ، ٥١ .
- التواصل الاجتماعي وتقيسه المفردات ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٣، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٢.

صدق المقياس:

تحقق معدا المقياس من صدقه من خلال التحليل العاملي فأسفر عن استخراج خمسة عوامل التي ذكرت سابقا، كما تم حساب الصدق الارتباطي من خلال ارتباط درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية بدرجات أحد الاختبارات الفرعية لاختبار الاستعدادات العقلية (اختيار اليقظة العقلية)، كما حسب الصدق التمييزي للمفردات وصدق الاتساق الداخلي

ثبات المقياس:

تحقق معدا المقياس من ثباته بأبعاده الخمسة من خلال حساب معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وكانت نتيجة ثبات المقياس الكلي (٠,٨١) وهي قيمة جيدة ، مما يفيد بأن المقياس يصلح للتطبيق.

وفي الدراسة الحالية حسب الباحث الثبات للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ فبلغ معامل الثبات للأبعاد والدرجة الكلية كما بالجدول التالي

جدول (١) قيم معاملات ثبات اختبار الذكاء الانفعالي (الأبعاد والدرجة الكلية)

م	البعد	معامل الثبات
١	إدارة الانفعالات	٠,٧١
٢	التعاطف	٠,٧٥
٣	تنظيم الانفعالات	٠,٦٩
٤	المعرفة الانفعالية	٠,٧٨
٥	التواصل الاجتماعي	٠,٦٨
٦	المقياس كاملا	٠,٨٨

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات

مقياس قلق المستقبل

أعد المقياس غالب المشيخي، ويتكون المقياس من (٤٣) عبارة موزعة إلى خمسة أبعاد وهذه الأبعاد هي :

١- التفكير السلبي تجاه المستقبل : ويقصد به مجموعة الأفكار والمعتقدات الخاطئة والسلبية التي يدركها الفرد وتؤدي إلى شعوره بعدم الارتياح والتوتر والخوف من المستقبل وتقيسه المفردات ١،٦ ،١١ ،١٦ ، ٢١ ،٢٦ ، ٣١ ، ٣٦.

٢- النظرة السلبية للحياة : ويقصد بها التوقعات السلبية لأحداث الحياة المستقبلية وعدم القدرة على التوافق والتعامل معها،وتقيسه المفردات ٢ ،٧ ،١٢ ،١٧ ،٢٢ ،٢٧ ،٣٢ ،٣٧ ،٤١.

٣- القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة : ويقصد به الضغوط التي يعاني منها الفرد سواء كانت ضغوطاً أسرية أو اجتماعية أو اقتصادية وتنعكس على نظرته للمستقبل، وتقيسه المفردات ٣،٨ ،١٣ ،١٨ ،٢٣ ،٢٨ ،٣٣ ،٣٨ ،٤٢

٤- المظاهر النفسية لقلق المستقبل : وتعني مجموعة ردود الفعل الانفعالية التي تعكس أسلوب الفرد في إدراك الأحداث والمواقف التي تتطلب المواجهة وتؤثر في مستقبل،٤ ،٢٩ ،١٤ ،١٩ ،٢٤ ،٩ ،٣٤ ،٣٩

٥- المظاهر الجسمية : وتعني المشكلات الجسمية أو ردود الفعل الفسيولوجية التي تطرأ على الفرد في استجابته للمواقف التي تشكل تهديداً له ويدرك أنها تؤثر على مستقبله، ٥ ، ١٠ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٥ ،٣٠، ٣٥ ، ٤٠ ،٤٣

ويتم إعطاء المفحوص درجة واحدة إذا كانت استجابته لا تنطبق ، ودرجتان إذا كانت استجابته أحياناً ، وثلاث درجات إذا أجاب تنطبق بحيث تمثل الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس درجة قلق المستقبل لديه ،وتتراوح الدرجات بين (٤٣- ١٢٩) درجة.

صدق المقياس :

حسب معد المقياس الصدق من خلال : صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي، و صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي).

ثبات المقياس :

قام معد المقياس بحساب الثبات باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ لجميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية وتراوحت قيم معاملات الثبات بين ٠,٧٨ ، ٠,٩٠

وفي الدراسة الحالية قام الباحث بحساب الثبات بطريق ألفا كرونباخ فتراوحت لأبعاد والدرجة الكلية بين ٠,٧٤، ٠,٧٩

مقياس الاضطرابات السلوكية:

أعد المقياس كل من مندوه، أبو المعاطي(٢٠٠٦) والمقياس يهدف إلى قياس الاضطرابات السلوكية من خلال ثلاث أشكال من الاضطرابات هي الاضطرابات العدوانية ،والجنسية والاضطرابات العامة كالتالي

- اضطرابات السلوك العدواني ، وبلغ عدد المفردات التى تقيس هذا البعد ٢١ مفردة .
- اضطرابات السلوك الجنسي ، وبلغ عدد المفردات التى تقيس هذا البعد ٢٠ مفردة .
- اضطرابات سلوكية عامة ، وبلغ عدد المفردات التى تقيس هذا البعد ٢٠ مفردة .

وبذلك يكون عدد المفردات الكلى للمقياس ٦١ مفردة منها ٥ مفردات سالبة ، والباقي مفردات موجبة ، ويكون على المفحوص اختيار بديل من ثلاثة بدائل هى (دائما – أحيانا – أبدا) حيث تتراوح الدرجة على المفردة من ٣ –١ وبذلك تكون الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين ١٨٣- ٦١.

تم حساب المؤشرات السيكومترية للمقياس بالتطبيق على عينة استطلاعية قدرها (١١٥) طالبا وطالبة كالأتي :

– الصدق : تم التأكد من صدق المقياس بالطرق الآتية : صدق المحكمين، صدق الاتساق الداخلى ، الصدق المرتبط بالمحك، الصدق التمييزى للمفردة

– الثبات : تم التأكد من ثبات المقياس بطريقتى ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الأتي

جدول (٢) معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السلوكية

الطريقة / البعد	ألفا كرونباخ	إعادة التطبيق
اضطراب السلوك العدواني	٠,٨١	٠,٧٥
اضطراب السلوك الجنسي	٠,٨٠	٠,٧٢
اضطرابات سلوكية عامة	٠,٦٥	٠,٦١
الدرجة الكلية	٠,٨٧	٠,٨١

وفي الدراسة الحالية حسب الباحث الصدق من خلال الاتساق الداخلي فتراوح معامل ارتباط المفردة بالبعد بين ٠,٥١ ،٠,٧١وتراوح ارتباط البعد بالدرجة الكلية بين ٠,٧١، ٠,٨٤ وهوا ما يعد مؤشرا للصدق.

كما حسب الباحث الثبات للأبعاد وللمقياس كاملا فتراوح بين ٠,٦٦ ،٠,٧٩ وهي مؤشرات ثبات مقبولة.

نتائج الدراسة

نتائج الفرض الأول:

وينص على "يوجد أثر دال لمكان الإقامة(ريف، مدينة) والجامعة (الطائف،والملك عبد العزيز) والتفاعل بينهما في الذكاء الانفعالي(الأبعاد والدرجة الكلية).

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث تحليل التباين الثنائي وجاءت النتائج كما بالجدول التالي

جدول(٣) قيمة ف ودلالتها لتأثير مكان الإقامة والجامعة والتفاعل بينهما على درجة الذكاء الانفعالي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
إدارة الانفعالات	الجامعة	٤٨,٠٧٠	١	٤٨,٠٧٠	١,٠٣٦	غير دالة
	مكان الإقامة	٢٧,٠٠١	١	٢٧,٠٠١	٠,٥٨٢	غير دالة
	مكان الإقامة× الجامعة	٢٧,٩٩٣	١	٢٧,٩٩٣	٠,٦٠٣	غير دالة
	الخطأ	٩٧٩٣,٧٢٥	٢١١	٤٦,٤١٦		
التعاطف	الجامعة	١٢٠,٧٣٣	١	١٢٠,٧٣٣	٢,٤٥٥	غير دالة
	مكان الإقامة	٨٠,٠٦٤	١	٨٠,٠٦٤	١,٦٢٨	غير دالة
	مكان الإقامة× الجامعة	٢٦,٨٦٣	١	٢٦,٨٦٣	٠,٥٤٦	غير دالة
	الخطأ	١٠٣٧٦,٣٤١	٢١١	٤٩,١٧٧		
تنظيم الانفعالات	الجامعة	٣٢,٨٩٩	١	٣٢,٨٩٩	٠,٥٧٥	غير دالة
	مكان الإقامة	٣,١٣٣	١	٣,١٣٣	٠,٠٥٥	غير دالة
	مكان الإقامة× الجامعة	٥٨,٩٨٣	١	٥٨,٩٨٣	١,٠٣٢	غير دالة
	الخطأ	١٢٠٦٢,٧٠٣	٢١١	٥٧,١٦٩		
المعرفة الانفعالية	الجامعة	٣,٤٦٥	١	٣,٤٦٥	٠,١٧٦	غير دالة
	مكان الإقامة	٢١,٤٩٠	١	٢١,٤٩٠	١,٠٩٢	غير دالة
	مكان الإقامة× الجامعة	١,٧٣٦	١	١,٧٣٦	٠,٠٨٨	غير دالة
	الخطأ	٤١٥٣,٩٦٦	٢١١	١٩,٦٨٧		
التواصل الاجتماعي	الجامعة	٩٢,٨١٨	١	٩٢,٨١٨	٣,٢٣٣	غير دالة
	مكان الإقامة	٤,٠٢٤	١	٤,٠٢٤	٠,١٤	غير دالة
	مكان الإقامة× الجامعة	١٧,٥١٩	١	١٧,٥١٩	٠,٦١	غير دالة
	الخطأ	٦٠٥٧,١١٨	٢١١	٢٨,٧٠٧		
المقياس كاملا	الجامعة	٩٨٧,٨٢٠	١	٩٨٧,٨٢٠	١,٦٣٧	غير دالة
	مكان الإقامة	٥٠٨,٧٦٢	١	٥٠٨,٧٦٢	٠,٨٤٣	غير دالة
	مكان الإقامة× الجامعة	٤٤١,٩١٢	١	٤٤١,٩١٢	٠,٧٣٢	غير دالة
	الخطأ	١٢٧٢٩٨,٨٦١	٢١١	٦٠٣,٣١٢		

يتضح من الجدول السابق أن قيم ف غير دالة لتأثير متغير مكان الإقامة أو الجامعة أو التفاعل بينهما على الذكاء الانفعالي سواء للأبعاد أو الدرجة الكلية مما يعني أنه لا توجد فروق بين طلاب الجامعة وفقا لمكان الإقامة أو الجامعة وهذا ما يمكن تفسيره بأن الفروق الحالية بين الريف والحضر أصبحت عند حدها الادني وأصبحت عملية التنشئة الوالدية أو طرق التربية متشابهة لحد كبير كما أن معظم طلاب الريف يدرسون في الحضر

نتائج الفرض الثاني:

وينص على" يوجد أثر دال لمستوى تعليم الأب (متوسط فأقل، عالي)، وتعليم الأم (متوسط فأقل، عالي) والتفاعل بينهما في الذكاء الانفعالي(الأبعاد والدرجة الكلية).

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث تحليل التباين الثنائي وجاءت النتائج كما بالجدول التالي

جدول (٦) قيمة ف ودلالتها لتأثير مستوى تعليم الأب وتعليم الأم والتفاعل بينهما على درجة الذكاء الانفعالي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
إدارة الانفعالات	تعليم الأب	٥,٨٦٣	١	٥,٨٦٣	٠,١٣٠	غير دالة
	تعليم الأم	٦٦,٦٣٢	١	٦٦,٦٣٢	١,٤٧٤	غير دالة
	تعليم الأب× تعليم الأم	١٧٧,١٠٩	١	١٧٧,١٠٩	٣,٩١٨	٠,٠٥
	الخطأ	٩٥٣٩,٠٣٧	٢١١	٤٥,٢٠٩		
التعاطف	تعليم الأب	٠,٦٢٦	١	٠,٦٢٦	٠,٠١٣	غير دالة
	تعليم الأم	٣,٦٥٣	١	٣,٦٥٣	٠,٠٧٣	غير دالة
	تعليم الأب× تعليم الأم	١٤,٠٤٧	١	١٤,٠٤٧	٠,٢٨٢	غير دالة
	الخطأ	١٠٥٠٣,٤٤١	٢١١	٤٩,٧٧٩		
تنظيم الانفعالات	تعليم الأب	٧١,٥٦٨	١	٧١,٥٦٨	١,٢٧١	غير دالة
	تعليم الأم	١٧٩,٥٦٤	١	١٧٩,٥٦٤	٣,١٨٩	غير دالة
	تعليم الأب× تعليم الأم	١٨١,٣١١	١	١٨١,٣١١	٣,٢٢٠	غير دالة
	الخطأ	١١٨٨٠,٨١٠	٢١١	٥٦,٣٠٧		
المعرفة الانفعالية	تعليم الأب	٣٣,١٥٤	١	٣٣,١٥٤	١,٦٨٣	غير دالة
	تعليم الأم	١٢,٩٣٤	١	١٢,٩٣٤	٠,٦٥٧	غير دالة
	تعليم الأب× تعليم الأم	٢٤,٧٢٠	١	٢٤,٧٢٠	١,٢٥٥	غير دالة
	الخطأ	٤١٥٦,٦٨٣	٢١١	١٩,٧٠٠		
التواصل الاجتماعي	تعليم الأب	٧٤,١٩٣	١	٧٤,١٩٣	٢,٦٤٤	غير دالة
	تعليم الأم	٣٨,٢٧٥	١	٣٨,٢٧٥	١,٣٦٤	غير دالة
	تعليم الأب× تعليم الأم	٤,٢١٣	١	٤,٢١٣	٠,١٥	غير دالة
	الخطأ	٥٩٢٠,٢٠٣	٢١١	٢٨,٠٥٨		
المقياس كاملا	تعليم الأب	٥٢,٣٣٢	١	٥٢,٣٣٢	٠,٠٨٧	غير دالة
	تعليم الأم	٤٣٦,١٤٤	١	٤٣٦,١٤٤	٠,٧٢٩	غير دالة
	تعليم الأب× تعليم الأم	١٤٠٩,٦٩٩	١	١٤٠٩,٦٩٩	٢,٣٥٧	غير دالة
	الخطأ	١٢٦١٩٩,٨٤١	٢١١	٥٩٨,١٠٤		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ف كانت دالة لتفاعل مستوى تعليم الأب مع مستوى تعليم الأم على بعد إدارة الانفعالات، بينما لم تكن قيمة ف دالة لتأثير مستوى تعليم الأم ومستوى تعليم الأب والتفاعل بينهما على الذكاء الانفعالي، وهذا يعني أن مستوى تعليم الأم والأب لا يؤثر على مستوى الذكاء الانفعالي لدى الأبناء

نتائج الفرض الثالث:

وينص على " توجد علاقة دالة بين درجات الطلاب على مقياسي الذكاء الانفعالي والاضطرابات السلوكية.

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون ليحسب العلاقة بين درجات الطلاب على مقياسي الذكاء الانفعالي ودرجاتهم على مقياس الاضطرابات السلوكية وجاءت النتائج كما بالجدول التالي

جدول (٩) قيمة ر ودلالتها للارتباط بين الذكاء الانفعالي والاضطرابات السلوكية

الاضطراب / الذكاء	اضطرابات عدوان		اضطرابات جنسية		اضطرابات عامة	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
إدارة الانفعالات	٠,١٦ـ	٠,٠٥	٠,١١ـ	غير دالة	٠,٢٠ـ	٠,٠١
التعاطف	٠,١٤ـ	٠,٠٥	٠,٠٩ـ	غير دالة	٠,١٠ـ	غير دالة
تنظيم الانفعالات	٠,١٢ـ	غير دالة	٠,٢٤ـ	٠,٠١	٠,٢٨ـ	٠,٠١
المعرفة الانفعالية	٠,١١	غير دالة	٠,١٢	غير دالة	٠,١٧	٠,٠٥
التواصل الاجتماعي	٠,١٥ـ	٠,٠٥	٠,١٢ـ	غير دالة	٠,٢١ـ	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,١٣ـ	٠,٠٥	٠,١٣ـ	٠,٠٥	٠,١٨ـ	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين الذكاء الانفعالي و الاضطرابات السلوكية كانت سالبة ودالة في معظم الأبعاد وهذا يعني أن كلما زاد مستوى الذكاء الانفعالي لدى الشاب قلت الاضطرابات السلوكية لديه، وهذه النتيجة تؤكدها كثير من الدراسات والأطر النظرية التي كشفت عن أهمية الذكاء الانفعالي كعامل يحصن الفرد من الاضطرابات، فهي تتفق مع دراسة الديدي (٢٠٠٥) والتي توصلت لوجود علاقة سالبة بين الذكاء الانفعالي والاضطرابات في الشخصية، ودراسة geery (١٩٩٧)، ودراسة lamanna (٢٠٠٠)، ودراسة nurensh (٢٠٠٠) والتي توصلت لوجود ارتباط سالب بين الذكاء الانفعالي وكل من العصابية والاكتئاب والصرعات.

نتائج الفرض الرابع:

وينص على" توجد علاقة دالة بين درجات الطلاب على مقياسي الذكاء الانفعالي وقلق المستقبل.

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون ليحسب العلاقة بين درجات الطلاب على مقياسي الذكاء الانفعالي ودرجاتهم على مقياس قلق المستقبل وجاءت النتائج كما بالجدول التالي

جدول (١٠) قيمة ر ودلالتها للارتباط بين الذكاء الانفعالي وقلق المستقبل

القلق / الذكاء الانفعالي	التفكير السلبي	النظرة السلبية	الأحداث الحياتية	المظاهر النفسية للقلق	المظاهر الجسمية	الدرجة الكلية
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
إدارة الانفعالات	٠,١١-	٠,٠٥-	٠,١٩-*	٠,٠٤	٠,١١-	٠,١٢-
التعاطف	٠,١٥-*	٠,٠٧-	٠,٢٠-*	٠,٠١	٠,١٤-*	٠,١٥-*
تنظيم الانفعالات	٠,٠٢-	٠,٠٨	٠,١٤-*	٠,٠٨	٠,٠٢-	٠,٠١-
المعرفة الانفعالية	٠,١٧-*	٠,١٠-	٠,٣١-*	٠,١٠	٠,١٩-*	٠,١٩-*
التواصل الاجتماعي	٠,١٢-	٠,٠٤-	٠,٢٢-*	٠,١١	٠,١١-	٠,١٢-
الدرجة الكلية	٠,١٤-*	٠,٠٥-	٠,٢٤-*	٠,٠٨	٠,١٤-*	٠,١٤-*

- القيمة دالة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين الذكاء الانفعالي و قلق المستقبل كانت سالبة ودالة في معظم الأبعاد وهذا يعني أن كلما زاد مستوى الذكاء الانفعالي لدى الشاب قل الشعور بقلق المستقبل لديه لديه، وهذه النتيجة تؤكدها كثير من الدراسات والأطر النظرية التي كشفت عن أهمية الذكاء الانفعالي كعامل يحصن الفرد من القلق، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العكايشي (٢٠٠٣) والتي توصلت لوجود علاقة سالبة بين الذكاء الانفعالي والقلق، كما تتفق مع دراسة Furnham (٢٠٠٣) والتي توصلت لوجود علاقة موجبة بين الذكاء الانفعالي والسعادة التي تعد عكس القلق.

نتائج الفرض الخامس:

وينص على "توجد علاقة دالة بين درجات الطلاب على مقياسي قلق المستقبل والاضطرابات السلوكية.

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون ليحسب العلاقة بين درجات الطلاب على مقياسي قلق المستقبل ودرجاتهم على مقياس الاضطرابات السلوكية وجاءت النتائج كما بالجدول التالي

جدول (١١) قيمة ر ودلالتها للارتباط بين الذكاء الانفعالي والاضطرابات السلوكية

الاضطراب / القلق	اضطرابات عدوان		اضطرابات جنسية		اضطرابات عامة	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التفكير السلبي تجاه المستقبل	٠,٣٧	٠,٠١	٠,٤٢	٠,٠١	٠,٤٤	٠,٠١
النظرة السلبية للحياة	٠,٣٩	٠,٠١	٠,٤١	٠,٠١	٠,٤٧	٠,٠١
الأحداث الحياتية الضاغطة	٠,١٢	غير دالة	٠,٢٢	٠,٠١	٠,٢٩	٠,٠١
المظاهر النفسية للقلق	٠,٤٣	٠,٠١	٠,٤٩	٠,٠١	٠,٦١	٠,٠١
المظاهر الجسمية	٠,٤٢	٠,٠١	٠,٥٠	٠,٠١	٠,٥٦	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٤٠	٠,٠١	٠,٤٧	٠,٠١	٠,٥٥	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين الاضطرابات السلوكية و قلق المستقبل كانت موجبة ودالة في معظم الأبعاد وهذا يعني أن كلما زاد مستوى قلق المستقبل لدى الشاب زادت نسبة الاضطرابات السلوكية لديه، وهذه النتيجة تتفق مع ما ذكره David & Eric (١٩٩٧) عن تزايد الاضطرابات السلوكية للطلاب داخل المدارس والجامعات إذ يتم تناول وبيع المخدرات والعقاقير المخدرة ، والسلوك الجنسي الخاطئ ويزداد القلق داخل المدارس والجامعات نحو انتشار هذه الاضطرابات مما يمثل إزعاجا وخرقا للقوانين المدرسية والجامعية ، ويسبب توترا وإحراجا لإدارة التعليم، وتفق مع دراسة سناء مسعود (٢٠٠٦) التي توصلت إلى أن صفات الفرد القلق من المستقبل أنه لا يثق بأحد مما يؤدي به للاصطدام بالآخرين وأنه يستخدم آليات دفاعية ذاتية كالإزاحة والكبت والإسقاط من أجل التقليل من حالات السلبية، وغيرها من السلوكيات التي تعتبر سلوكيات مضطربة.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج فإن الباحث يوصي بما يلي

١- عمل برامج لتنمية الذكاء الانفعالي لدى الشباب لما له من أثر في التخفيف من قلق المستقبل والاضطرابات السلوكية

٢- عمل برامج إرشادية للشباب للتخفيف من حدة الاضطرابات السلوكية وقلق المستقبل

٣- إرشاد أولياء الأمور لأهمية متابعة أبنائهم وتوعيتهم بأخطار الاضطرابات السلوكية

المراجع

١- الأشول، عادل عز الدين(١٩٨٩). علم نفس النمو، ط٢، القاهرة،مكتبة الأنجلو المصرية.

٢- الأقصري، يوسف (٢٠٠٢م). كيف تتخلص من الخوف والقلق من المستقبل. القاهرة، دار اللطائف للنشر والتوزيع .

٣- الجنادى، مديحة محمود (١٩٨٤). دراسة تحليلية لبعض الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بتقبل الذات وبعض متغيرات الشخصية لدى المراهقين ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .

٤- الخضر، عثمان (٢٠٠٦م). الذكاء الوجداني إعادة صياغة مفهوم الذكاء. الكويت، شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع.

٥- الديدي، رشا (٢٠٠٥). الذكاء الانفعالي وعلاقته باضطرابات الشخصية لدى عينة من دارسي علم النفس ، مجلة علم النفس العربي المعاصر، المجلد الأول ع(١).

٦- العكايشي ، بشرى أحمد (٢٠٠٣) . التوافق في البيئة الجامعية وعلاقتها بقلق المستقبل ، رسالة دكتوراه ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية .

٧- العناني، حنان عبد الحميد (٢٠٠٠م) . الصحة النفسية . الأردن ، دار الفكر للطباعة والنشر .

٨- الفسفوس، عدنان أحمد (٢٠٠٦). الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني " ، المكتبة ، الإلكترونية الشاملة ، السلسلة الإرشادية، www.Fiseb.com.

٩- المشيخي ، غالب (٢٠٠٩م).قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، رسالة دكتوراه، كلية التربية .جامعة أم القرى.

١٠- المليجي، حلمي (٢٠٠٠). علم النفس المعاصر، ط٨، بيروت، دار النهضة العربية.

١١- الهاشمي ، عبد الحمد محمد (١٤٠٩) المرشد في علم النفس الاجتماعي ، دار الشروق ، جدة.

١٢- إبراهيم ، إبراهيم إسماعيل (٢٠٠٦) . فاعلية الإرشاد العقلاني الانفعالي في خفض قلق المستقبل لدى طلاب التعليم الفني . رسالة ماجستير . جامعة أسيوط.

١٣- إبراهيم ، إبراهيم محمود (٢٠٠٣). مستوى التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض الاضطرابات لدى الشباب الجامعي . المجلة المصرية للدراسات النفسية القاهرة ، العدد (٣٨) . ص ١٥- ٥٢.

١٤- أبو النصر ، مدحت (٢٠٠٥) الإعاقة النفسية " المفهوم – الأنواع – البرامج – الرعاية " . القاهرة، مجموعة النيل المصرية .

١٥- بدر ، إسماعيل إبراهيم محمد (١٩٩٣) . مدى فاعلية فنية التخيل في تخفيف القلق لدى طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية،العدد(٦). ص ٨ - ١٨ .

١٦- بيك ، آرون (٢٠٠٠) . العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية . ترجمة عادل مصطفى . القاهرة ، دار الآفاق العربية .

١٧- جاب الله، منال عبد الخالق (٢٠٠٦). سيكولوجية الذكاء الانفعالي: أسس وتطبيقات الرياض. دار المؤيد للنشر والتوزيع.

١٨- حسانين ، أحمد محمد (٢٠٠٠م). قلق المستقبل وقلق الامتحان في علاقتهما ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي . رسالة ماجستير كلية الآداب . جامعة المنيا.

١٩- دياب ، عاشور محمد (٢٠٠١) . فعالية الإرشاد النفسي الديني في تخفيف قلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة . مجلة التربية وعلم النفس،جامعة المنيا المجلد الخامس عشر ، العدد(١١). ص ٤٣٦- ٤٦٦.

٢٠- زيدان، عصام و الإمام، كمال (٢٠٠٢) . الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب التعلم وبعض أبعاد الشخصية لدى طلاب كلية التربية النوعية ، مجلة البحوث النفسية والتربوية بجامعة المنوفية ع ٣ السنة السابعة عشر.

٢١- سعيد سرور (٢٠٠٣) .مهارات مواجهة الضغوط في علاقتها بكل من الذكاء الوجداني ومركز التحكم ، مجلة مستقبل التربية ، المجلد التاسع ، ع (٢٩)

٢٢- سعيد. سعيد علي. (٢٠٠٨). بناء برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الانفعالي لدى الأحداث الجانحين والأسوياء. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة نايف.

٢٣- شقير ، زينب (٢٠٠٥م) . مقياس قلق المستقبل. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية .

٢٤- صبري ، إيمان محمد (٢٠٠٣) . بعض المعتقدات الخرافية لدى المراهقين وعلاقتها بقلق المستقبل والدافعية للإنجاز . المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الثالث عشر ، العدد (٣٨) . ص ٥٣- ٩٩.

٢٥- عبد الواحد، أحمد (٢٠٠٢) نوعية الحياة والذكاء الوجداني ومستوى التوافق النفسي لدى عينة من ذوي التوجه الديني الجوهري والظاهري رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة المنيا.

٢٦- عثمان، فاروق السيد ؛ عبد السميع محمد (٢٠٠٢). مقياس الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه، ، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ٢٤٧- ٢٧٥.

٢٧- عجوة، عبد العال (٢٠٠٢) الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية بالإسكندرية ، – 344 . المجلد١٣ ، ع ١.

٢٨- عشري ، محمود محي الدين (٢٠٠٤) . قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية ، دراسة عبر حضارية مقارنة بين طلاب بعض كليات التربية بمصر وسلطنة عمان . المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس، المجلد الأول .

٢٩- مسعود ، سناء منير (٢٠٠٦) .بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين . رسالة دكتوراه غير منشورة . جامعة طنطا .

٣٠- معوض، محمد عبد التواب (١٩٩٦). أثر كل من العلاج المعرفي والعلاج النفسي الديني في تخفيف قلق المستقبل لدي عينة من طلبه الجامعة . رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا .

٣١- مندوه، محمود و أبو المعاطي، وليد محمد(٢٠٠٦). الاضطرابات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق، مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد(٢).

٣٢- موسى، رشاد و الحطاب، سهام (٢٠٠٣). الفروق في بعض المتغيرات النفسية في ضوء متغيري الذكاء الوجداني والجنسي لدى المراهق الأزهري ، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس ع(٢٧)، ج (٢) .

33- Christenson , L . , Hirsh , A . & Hurley , M . (1997) . Families with Aggressive Children and Adolescents, in : Arnold , P. & Conoley ,J . : School Violence , Paper presented at the Annual Meeting Intervention A practical Handbook , U.S.A ., The Guilford Press , New York , PP . 325 – 356.

34- David , P . (1997) . Life without Father , Paper presented at the Annual Conference of the“ N.C.F.R “ Fatherhood and Motherhood in Adiverse and changing world , P . 20 .
35- David , S . & Eric , M . (1997) . Violence and Substance Abuse in Schools : Adolescent’s Fears and Schools Violence , A previous Version of This paper was Presented at the Annual Meeting of the American Educatinal Research Association , U.S.A ., Chicago , PP . 1 – 49 .
36- Eysenck , M. (1992). Anxiety The Cognitive Perspective . Hills date Nj : Erlbaum .
37- Furnham ,A . (2006) .Trait Emotional Intelligence and Happiness Social Behavior and Personality V (31) , N(8) PP 815- 824 .
38- Geary, L. (1997). An Exploratory Study of the ways in which Superintendents Use their Emotional Intelligence to Address Conflict in their Educational Organizations; Dissertation Abstracts International, Vol. 38(11-A), pp.. 4137-4138.
39- Goleman, D (1995) Emotional Intelligence: why it Can Matter More Than IQ? New York: Bantam Books
40- Lamanna,m,d.(2000) .Locus of Control and Depression in Selected Cohorts of Women. Unpublished ph .D. Thesis, University of Temple Available :w.lib.unmi.com/dissertations.
41- Lindley, L.D.(2001) Personality, Other Dispositional Variables, and Human Adaptability .Unpublished ph.D Thesis, University of Lowa State Available :www.lib.unmi.com/dissertaions.
42- Martinez –Pons, M.(1997). The Relation of Emotional Intelligence With Selected Areas of Personality Functioning. Imagination, Cognition, and personality; Vol.17, No.1, PP. 3-13.
43- Mayer, J.D & Salovey, p. (1997). What is emotional intelligence? In: P. salovey, & D.J Sluter, (Eds.) Emotional Development and Emotional Intelligence: Educational implication. New York: Basic Book.
44- Moline. R. (1990) .future Anxiety : clinical issues of children in the latter phases of foster care child and adolescent social work journal, Vol.7 (6). PP 501 – 512 .
45- Rappaport. H (1991) . Measuring defensiveness against future anxiety depression. Current psychology research and Review. Vol. 10 (1). PP 65 – 77
46- Rebecca , T. & Yong, G. (1997). The Dangers of the self – esteem Rhetoric in Education, Journal of Education, Vol (118), issue (1)
47- Solovey, p. & Mayer, J.D. (1990). Emotional Intelligence, Imagination, Cogition, and personality, Vol. 9, pp. 185-211.
48- Zaleski, Z. (1996). Future Anxiety: Concept Measurement and Preliminary research. Person individual difference. Vol. 21 (2). PP 165- 174 .